دراسة لإمام الزمان في الأدب العربي المعاصر ومقارنته بالتعاليم الدينية المهدوية (قصائد السيد حيدر الحلي وسيدرضا الهندي أنموذجاً)

الملخص

استطاع الفكر المهدوي اليوم أن يحتل مكانة مرموقة في خطاب جيل الشباب والأدباء، بحيث تشير دراسة مسارهم الأدبي إلى نوع من الاهتمام في هذا المجال. يشير هذا الموقف إلى نوع من نضج المجتمع الإسلامي فيما يتعلق بالعقيدة المهدوية التي ظهرت في الخطاب الأدبي للشعراء. إضافة إلى لغة الشعر الجذابة، يمكن للشباب، الذين لديهم ارتباط أقل بالتعاليم الروائية، أن يجدوا وجهة نظر صحيحة وجذابة لإمام الزمان والمختلفة الجوانب للمهدوية عبر هذه المقال. وقد تم اقتباس هذه الفكرة أحياناً من الآيات والأحاديث المتواترة التي صدرت بهذا الصدد، ودائماً ما تم النظر في أبعاد مختلفة مثل ولادته، محن عصر الغيبة، والثأر في عصر الظهور، و ألخ. في هذا المقال، سنعتمد على المنهج الوصفي- التحليلي لمقارنة التعاليم المهدوية في الأدب العربي المعاصر مركزاً على قصائد السيد حيدر الحلي وسيد رضا الهندي. تشير النتائج إلى أن التعاليم المهدوية في مختلف الجوانب، بما في ذلك الغيبة، وحالات الوجود في عصر الظهور، وخاصية الانتظار وما إلى ذلك تحتل مكانة جيدة في روح هؤلاء الشعراء وذهنهم وقلمهم، وينفي تحليل خطابهم وجود أي تحريف أو جهل في هذا الصدد.

الكلمات المفتاحية: إمام الزمان، الأدب العربي، العهد المعاصر، التعاليم المهدوية.

المقدمة

نشأت فكرة المهدوية من الفطرة البشرية. هذا هو السبب في أن الإيمان بالمنقذ في نهاية العالم يعتبر موقفًا مشتركًا بين جميع الأديان والمذاهب. ولم تظهر هذه الفكرة في أفكار وأفعال أتباع الأديان فحسب، بل إننا نرى اليوم أن الفكرة المهدوية قد تجلى أيضاً في الأدب العربي، كما كانت في فترة ما قبل الغياب وعصر حياة المعصومين (عليهم السلام)، حيث كانت هذه الفكرة متداولة بين الشعراء، ودائماً ما كانوا يحظون باحترام وتقدير الأئمة الطاهرين، ومنهم دعبل الخزاعي الذي قال في رثاء إمام الزمان:

«خُرُوجُ امامٍ لا مَحَالَةَ خارِجِ
يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللهِ والْبَرَكاتِ
يُمَيِّزُ فينا كُلُّ حَقٍّ و باطِلٍ
وَيَجْزى على النَّعماءِ والنَّقَماتِ» .

من ناحية أخرى ، ذكر كميت بن زيد الأسدي عن شهداء سهل كربلاء و وقت ظهوره بحضور معصوم:

«مَتى يَقومُ الحقُّ فيكم مَتَى
يقُومُ مَهْديُّكُم الثّاني» .

طالما كانت هذه الفكرة حاضرة في فكر الكثير من علماء المسلمين، ومع ارتقاء مستوى الأدب وأساليب نقل المفاهيم للجمهور بطرق أدبية وجذابة اليوم، فقد خصص العديد من الكتاب والشعراء جزءاً ثابتاً من خطابهم الأدبي للمهدوية، مما يدل على أن عطش الإنسان يتزايد إلى هذه الحقيقة، ولم يستطع أي عامل أن يحول دون تقدم هذه الحركة الروحية في العالم الإسلامي.

اليوم، توجد قصائد في العالم العربي تتكون من الذوق الخالص والخالية من المعايير والتعاليم الدينية ، ويمكن أن يوفر تقديم أثر مقارن في هذا المجال التعرف على هذه الآثار وتصحيح هذا الخطاب. دفع هذه الضرورة المؤلف لإجراء دراسة مقارنة لخطاب شعر مهدوي لشاعرين من العرب معاصرين في هذا الأثر. و الهدف الرئيسي في هذا التحقيق هو مقارنة موقع المهدوية في شعر العرب مع تعاليم الدينية. إلى أي مدى يتوافق خطاب الشعراء العرب المعاصرين مع التعاليم الدينية وإلى أي مدى هم على دراية بالروح الروحية التي تحكم علي أشعارهم؟ البعد المقارن الذي يغفل عنه كثيرًا في سائر الآثار في هذا المجال هو حيثية الحداثة في هذا الأثر ،

وفي هذا الإطار ، تم إجراء محاولة للإجابة على سؤالين عامين خلال هذا العمل ؛ ١- إلى أي مدى تتوافق قصائد السيد حيدر حلي مع تعاليم المهدوي الواردة في المصادر الدينية؟ ٢- إلى أي مدى تتوافق أشعار السيد رضا هندي مع تعاليم المهدوي المذكورة في المصادر الدينية؟

البحث في الخلفية

ومن المؤلفات التي تم نشرها في هذا المجال ما يلي: ١- ظهور الإمام العصر (ع) في مرآة الشعر العربي المعاصر لمحسن سيفي وأسماء سلطاني فرد نشر عام ٢٠١٤ م ،٢- صورة الإمام المهدي (ع) في الشعر العربي للحسين عبد الله والتي تم نشره عام ٢٠٠٥ م، ٣- دراسة مقارنة لمواضيع قصائد مهدوي في الأدب الفارسي والعربي لهادي حيدري نيناييني ومجيد سلماني ونشرت عام ٢٠٢٠م ، ٤- دراسة مقارنة لمدينة المهداوي في الشعر العربي والفارسي المعاصر. مجموعة من المؤلفين نشرت عام ٢٠١٦م، ٥- دراسة مقارنة للانتظار والهوية الثقافية والحضارية في الشعر العربي والفارسي المعاصر للحديث بابائي وكبرى خسروي ، ونشر عام ٢٠١٥ م، ٦- تجليات المهدوية في الشعر العربي (قائم على رائيات سيد محسن أمين ومحمد جواد بلاغي) عمل جماعي للمؤلفين نُشر عام ٢٠١٧ م،٧- تحليل مقارن لموضوعات المهدية في شعر السيد حسن شيرازي وعمل خوشديل طهراني الجماعي للمؤلفين المنشور عام ٢٠١٧م.

ومع ذلك ، فإن الفارق بين هذا الأثر والآثار المذكورة هو أنه في الآثار المذكورة ، تتم مناقشة حول موقع المهدوية في القصائد العربية ،لكنها تفتقر إلى تكييف هذه القصائد مع المكونات والتعاليم الدينية عن المهدوية. دفع هذا القصور المؤلف إلى قياس آثار شاعرين عربيين معاصرين بناءً على الآيات والأحاديث عن المهدية.

١. دراسة مقارنة للمهدوية في قصائد السيد حيدر الحلي

١.١. تعاليم الانتظار في عصر الغيبة

في فكر الانتظار، يتحرر الإنسان من التشاؤم بشأن قوانين الوجود ومصير الله، ويؤسس رؤيته وقلبه على الأمل والرغبة في تكوين يوتوبيا عالمية. لهذا السبب، من وجهة نظر الشريعة الإسلامية فإن انتظار هذه الفترة، التي هي حرفياً فرج المجتمع الإسلامي والإنساني، يعتبر أفضل شكل من أشكال العبادة. ولكن تجدر الإشارة إلى أن هذا التوقع يمكن استخلاصه إلى نوعين من البنّاء والسلبي؛ التوقع المحفز سيجلب الالتزام للإنسان والمجتمع؛ الالتزام ببناء البنية التحتية والترتيبات لتشكيل حكومة القرم. الظهور والتوقعات السلبية نوع من التوقع الضعيف، مصحوباً باليأس

والكآبة التي ستبعد الإنسان تدريجياً عن حب المخلّص. هذا النوع من التوقع سيشل المجتمع ويعزز الفجور. على هذا الأساس، من المفترض دائماً أن تكون التوقعات بناءة وإيجابية.

يتحدث السيد حيدر الحلي عن عصر الغيبة الصعب لدى الله تعالى ويتحدث عن الحنين والانتظار في هذه الفترة:

«الله يا حَامِي الشَّريعة أتقرّ

و هي كَذا مرُوعَة

بكَ تَستغيثُ و قَلبها لَكَ

عَن جَوى يَشكو صُدوعه»؛(الحلي، ١٤٢٩: ١٠٠)

إن فكرة الانتظار هي فكرة لا تنفصل عن المهدوية، فالانتظار سيتبعها ذكر مستمر، والسعي للوصول إلى لحظة الحضور، ولهذا ستؤثر بشكل مباشر على الأداء البشري، وفي الروايات يعتبر المنتظر الحقيقي مثل المجاهد بين يدي رسول الله. يقول الإمام الصادق (عليه السّلام): «من مات منتظراً لهذا الأمر كان مع القائم في فسطاطة لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله، بالسيف» (الشيخ الصدوق، ١٣٧٤: ٢ ، ٣٣٨).

لذلك، عندما يكتسب المرء صفة الانتظار، تمر حياته بتغييرات بناءة في المجال الفردي والاجتماعي، ويتمتع في المجال الشخصي من حياته بالمثالية الدينية، وبالتالي فهو دائماً ما يعد لنفسه أسلوب حياة روحي؛ إن أسلوب الحياة المهدوية، وهو عطية ترقب، يقتضي ألا يخضع الإنسان للسبي بكرامة، ويقوي ويثبت كرامته وإنسانيته بكرامة وشرف، ويحقق رجاءً حقيقيًا وحيوية في هذه القناة.

الأمل في مستقبل مشرق له نصيب كبير في الحركات والجهود والجهود الفردية والاجتماعية للشعب، يعتبر أحد آثاره وربما أحد جوانب التأكيد والإرشاد في الانتظار بلغة الأسرة الطاهرة (ص) في هذه المنفعة؛كما اعتبر أمير المؤمنين علي (ع) انتظار القذف محبوباً عند الله تعالى، ويحدث رجاءً لرحمة الله من آثاره: قال الإمام: «انتظار الفرج » (الشيخ صدوق، ١٣٧٤: ٦١٦).

من ينتظر مصلح العالم الحقيقي يكون باراً ومصلحاً. مثل هذا الشخص ينضم في الصلاة مع ربنا الله تعالى أراده: "يا أنا نرقب انقر إعلان تعز ثمين المال العام وتسأل كلف النفاق الإسلام مراحل ومراحل وفيه تجلنا أنا تتك الداح أجزاء وأجزاء القاض سبيلك "(كليني، ٢٠١٤: ٣؛ ٤٢٤)؛ والله نتوق إليكم في حكومة القرم حكومة تكرم الإسلام وتذل نفاقه وشعبه، ونسألك أن تجعلنا من الدعاة إلى المطيعين ورواد طريقكم. وهذا هو المعنى العالي الذي

يشير إليه الإمام المعصوم (ع) وفي التعبير عن واجب الشيعة في زمن الغيب يقول: «عَلَيكُم بالدعاءِ وَ انتظارِ الفرَجِ» (مجلسی، ۱۴۰۳: ۹۲، ۳۳۶)

لأنه إذا كانت الصلاة تتعلق بالفرد والبناء الذاتي فقط، فإن انتظار الفرج يعني بالتأكيد النظر إلى الجوانب الفردية والاجتماعية، أو بعبارة أخرى، بناء الذات وصنعها.

فالذي ينتظر الدليل الحقيقي لله، يسعى دائماً ويسعى إلى أن تأتي الثقافة المهدوية النقية من "المعرفة" إلى "الشيء" ومن الأذن إلى الأذن؛ هذا هو السبب في أن أي خبير تقني تم تدريبه في مدرسة الانتظار لا يفشل في تقديم الخبرة الملتزمة الصحيحة.

إذا قال الإمام الصادق عليه السلام: "ينبغي أن يكون أحدهما جاهزاً لترك المستقيم دون الآخر" (النعماني، ۲۰۱۸: ۳۲۰)، فعليه أن ينتظر ظهور ذلك الإمام، ولو كان كذلك. سهم، يجب أن يكون جاهزاً.

يعود أصل هذا التعبير النوراني إلى حقيقة أن روح الانتظار ستؤدي إلى البناء؛ بمعنى آخر، يحافظ المنتظر الحقيقي دائماً على استعداده الروحي والأخلاقي وتأمله حتى يتمكن من حماية مهمة انتظاره. لن يقع الشخص المنتظر في اليأس أبداً في سبيل الهدى والإيمان، وهذا سيثبت خطاه في طريق الحق. والواقع أن الإنسان المنتظر يحافظ دائماً على استعداده للتضحية بحياته في سبيل التوحيد والمثل الإلهية، وقد تم تشبيه هذه الميزة في الروايات بالمجاهد في سبيل الله.

وفي الوقت نفسه فإن الصبر والانتظار في عصر الغيبة لا يعني الركود والجلوس بلاعمل، كما أظهر السيد حيدر الحلي في أشعاره هذه العواطف الجياشة في اتجاه الانتظار الحقيقي. المنتظر يشعر بالاستياء من الوضع الحالي في هذه الفترة ويعرب عن هذه الشكوى للإمام المنتظَر ويعبر عن الحنين ويرفع يديه بالدعاء والاستغاثة.

«أقائِمَ بَيتِ الهدى الطّاهِرُ

كَم الصَّبرُفتَّ حشا الصَّابِرِ
و كَم يتظلَّمُ دينُ الإله
إليک من النّفَر الجائرِ
يمدُّ يداً تشتکی ضعفها
لطِبِّک فی نبضِها الفاترِ
نری منک ناصِرَهُ غائباً
وشِركُ العِدی حاضِرُ النّاصِرِ» (الحلي، ۱۴۲۹: ۱۰۰)

ومن هذا المنطلق، لا يقتصر الأمر على الظلام الدامس في عصر الغيبة والقمع والتعبير عن المشاكل والصعوبات التي لا تتعارض مع روح الانتظار، فلا يمكن للإنسان المنتظر أن يكون غير مبال بمثل هذه الأحداث ويناجي إمام الزمان بهذه الاضطرابات الباطنية ويناشده ويلجأ إليه.

٢.١. شيوع الفساد قبل عصر الظهور

يعتقد البعض أنه علىالرغم من أن فترة ما قبل الظهور ستكون فترة انتشار الفساد، إلا أنه سيتم رفض أي حركة انتفاضة وإصلاح في هذا الصدد قبل الظهور. وفي هذا الصدد، يتمسكون أيضاً بالروايات التي تفيد بأي أي انتفاضة وحركة في عصر الغيبة ستتعرض للهزيمة ... بينما تدل هذه الروايات على أن أي حركة قبل الظهور في الاتجاه المخالف للاستعداد للظهور وتسهيله في هذا الصدد إن كانت بدافع الأنانية والسعي للسلطة فهي فاشلة ومنهي عنها لأنها دعوة إلى النفس.

النوادل الحقيقيون لا يحلوا في فساد البيئة، في الواقع، هناك تأثير مهم آخر يتوقعه مهدي ألا يتم حله في فساد البيئة وعدم الاستسلام للتلوث. التلوث يقتل، وأحياناً يجد النظيفون أنفسهم في حالة نفسية صعبة. مأزق، مأزق نابع من اليأس من الإصلاح. في بعض الأحيان يعتقدون أن العمل قد انتهى ولا يوجد أمل في الإصلاح وأن جهود الحفاظ على نظافتهم تذهب سدى، وهذا اليأس واليأس قد يقودهم تدريجياً إلى الفساد والانسجام مع البيئة ولا يمكنهم أن يجدوا أنفسهم. الأقلية الصالحة ضد الغالبية غير الصحية ويعتبرون عدم كونهم نفس لون الفضيحة. الشيء الوحيد الذي يمكن أن يمنحهم روح "الأمل" ويدعو إلى المقاومة وضبط النفس ويمنعهم من الاستقرار في بيئة فاسدة هو الأمل في الإصلاح النهائي، فقط إذا استسلموا لمحاولة ذلك لن يتمكنوا من الحفاظ عليه. طهارتهم وإصلاح الآخرين. لهذا السبب، يمكن التعرف على الأمل معاً كعامل تربوي فعال للأشخاص الفاسدين، وكذلك الأشخاص الأكفاء المحاصرين في بيئات فاسدة، لا يمكن أبداً أن يكونوا بلا أمل. والنتيجة هي أن انتظار الظهور من مصلح، كلما ازداد فساد العالم، زاد الأمل في ظهوره، وله تأثير نفسي متزايد على المؤمنين، ويؤمنهم ضد موجات الفساد الشديدة (مكارم شيرازي،١٣٩٤:٩،٤٤٧). إن التصور السطحي والسطحي لبعض الناس في المجتمع هو أن الثورة العالمية لمخلص الله تتشكل بعد انتشار الدعارة والظلم، وستخرج الإرادة ويد الله الخفية في هذه اللحظة. من وجهة النظر هذه، فإن أفضل

طريقة لتسهيل هذه الثورة الدلالية هي المساعدة على انتشار الفساد والدعارة على الأرض قدر الإمكان، بينما تذكرنا المصادر أن هذه الفترة سيقررها أكثر البشر.

لقد أعد المؤمنون والصالحون منقذهم لهذه الفترة قبل تشكيل الثورة، مما يدل على العلاقة بين التوقع المخلص وتحقيق هذا التيار العالمي العظيم. إن التصور السطحي والسطحي لبعض الناس في المجتمع هو أن الثورة العالمية لمخلص الله تتشكل بعد انتشار الدعارة والظلم، وستخرج الإرادة ويد الله الخفية في هذه اللحظة. من وجهة النظر هذه، فإن أفضل طريقة لتسهيل هذه الثورة الدلالية هي المساعدة على انتشار الفساد والدعارة على الأرض قدر الإمكان، بينما تذكرنا المصادر أن هذه الفترة سيقررها أكثر البشر. لقد أعد المؤمنون والصالحون منقذهم لهذه الفترة قبل تشكيل الثورة، مما يدل على العلاقة بين التوقع المخلص وتحقيق هذا التيار العالمي العظيم.

وعلى هذا الأساس لا يمكن قبول الاعتقاد بأنه في فترة ما قبل الظهور يجب على المرء أن يصمت في وجه القمع ويشجع على انتشار الفساد من أجل تسهيل عملية الظهور، إذ يتجنب السيد حيدر هذا الاعتقاد في قصائده ويرفض استبدال الحلال بالحرام وانتشار الإلحاد والفساد في فترة ما قبل الظهور، معبراً عن حزنه:

«تَنعى الفُروعُ أُصُولَهُ
وأُصُولُهُ تنعى فُروعَهُ
فيه تحكَّم من أبَاح الـ
ـيوم حُرمته المنيعه
مَن لو بِقيمة قُدره
غَاليتُ ما سَاوى رجيعه
فَاشحَذ شبا عضب لَهُ
الأرواحُ مُذعنةٌ مُطيعه»؛ (الحلي، ١٤٢٩ :١٠٢)

في المقام الأول، قد يُعتقد أن تصريح السيد حيدر صورة مظلمة ومتطرفة في فترة ما قبل الظهور، وقد نشأ هذا التعبير من المبالغات والمشاعر الشعرية، في حين أن دراسة الروايات تكشف حقيقة أنه في مرحلة ما قبل الظهور، سيتم اعتزال الدين وسيبقى جزء منه فقط على الألسنة؛ كما نقل سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ أَخَذَ بِحَلْقَتَيْ بَابِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: (يَأَيُّهَا النَّاسُ)، فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَتْكَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، ثُمَّ بَكَى حَتَّى عَلا انْتِحَابُهُ، فَقَالَ: (يَأَيُّهَا

النَّاسُ إِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ إِمَاتَةَ الصَّلَوَاتِ، وَاتِّبَاعَ الشَّهَوَاتِ، وَالْمَيْلَ مَعَ الْهَوَى، وَتَعْظِيمَ رَبِّ الْمَالِ)، قَالَ: فَوَثَبَ سَلْمَانُ , فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَإِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ ؟ قَالَ: (إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، عِنْدَهَا يَذُوبُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ مِمَّا يَرَى، وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَ)» (الكليني،٢٠١٤: ٨، ٤٢)

من سمات الفساد في هذه الفترة غطاء المرأة وسلوكها الاتصالي".يظهر في آخر الزمان وقرب الساعة، وهو شرّ الزمان.في سفر الرؤيا وقرب القيامة، وهي أسوأ الأوقات، تنكشف النساء عاريات؛ يكشفون زينتهم ويدخلون في الفتن ويلجأون إلى الشهوات.

يندفعون إلى الملذات، ويعتبرون المحظورات الإلهية مشروعة، وسيكونون خالدين في الجحيم. قال نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم في صفات أهل هذا الزمان.سيأتي الوقت للناس... عندما يكون لكل منهم دينه وتكون جهودهم بطونهم وقبلتهم زوجاتهم.بالنسبة للذهب والفضة، فإنهم يسجدون ويسجدون، ويظلون دائمًا في حالة ارتباك وسكر. هم ليسوا مسلمين ولا مسيحيين.

لذلك، في هذه الفترة، سيتولى غير الأكفاء الأمور ولن يتقيدوا إلا بقشور الدين وظاهره، لدرجة أن المؤمن سيكون في أعلى درجات العزلة. خلال هذه الفترة، الحركة الناشئة فقط ستكون قادرة على تصحيح الجوانب المنحرفة واستعادة المبادئ المفقودة.

٣.١. سبب التأخير في ظهور إمام الزمان

الخطيئة تحجب وتجعل الإنسان ينأى بنفسه عن الحق وعن لب الإيمان. بارتكاب الخطيئة، يُحرم الإنسان من الحقائق الدينية وتنوير الإيمان، وفي هذا الوقت لن تكون هناك محاولة من جانبه للإصلاح الداخلي وتلبية الانتظار البناء. يؤدي هذا النهج إلى عدم الاستجابة للدعاء، وستموت الرغبة في إدراك الحقبة المليئة بالروحانية والتنوير في البشر تدريجياً.

الخوف الإلهي ضروري وواجب في كل الأوقات. ولكن في زمن الغيب الأهم، لأنه في هذه الفترة اجتمعت عوامل كثيرة لتضليل الناس، لذلك يجب على الخادم أن يمارس التقوى والتشبث بدينه (الشيخ صدوق، ١٤٠٥: ٣، ٥١) اثناء الانتظار. فإذا مات وبعد ذلك قام قائم، فسيحصل على أجر مثل الذي يفهمه. لذا حاول وانتظر. كفيلك جماعة فضلها الله (نعماني، ٢٠١٨: ٢٠٠)... قال الإمام الصادق (ع) في هاجس التقوى وعوائقها في زمن الغياب: عندما يكون العباد أقرب إلى الله سبحانه وتعالى ويرضى الله عنهم، يكون عندهم سلطان الله

تعالى زوال عنهم ولا ينزل ولا ينزل. مكانه لا ينبغي أن يعرفوا، ومن ناحية أخرى، يجب أن يعلموا أن سلطان الله وعهده لم يبطل ولم يهلك.

[فضل هذا الزمان للخدام أنهم لا يرون شخص الإمام ومعجزاته، ولا يؤمنون بوجوده إلا بالتفكير والتأمل في الأعمال والبراهين، وشكوك وهواجس الشياطين والجن والانسان. هذا وقت طويل].

في هذه الأثناء، انتظر القذف كل صباح ومساء[وبفعل ذلك تخلص من الحزن والأسى، وبما أن زمن القدوم غير معروف فهو دائماً محتمل ويحافظ على أملك وفرحك على قيد الحياة. لا تيأس من رحمة الله]؛ لأن أصعب أوقات غضب الله على أعدائه هو فقدان سلطانه بين عبيده وعدم ظهورها، والله يعلم أن قديسيه (حتى أثناء غياب الإمام) لا يشككون، وإذا علم، فإنهم يشك في غمضة عين لم يخف عنهم حجته، ولا ينبغي أن يكون مجيء الإمام إلا لأشرار الناس (أي تدميرهم واستبدال العدالة، أو غضب الله سيئ للناس أثناء الغياب، ولكنه رحمة وأجر للمؤمنين (كليني، ٢٠١٤: ١٢٨)

في مثل هذه الظروف تختفي احتمالية وجود علاقة قلبية وحب إمام الزمان، فكما يعتقد السيد حيدر بقصائده، بسبب الخطيئة، تختفي طقوس الإيمان على الأرض وبالتالي لا تستجيب دعوات الناس؛ تشير هذه المناجاة الروحية التي وجهها السيد حيدر إلى إمام الزمان إلى مقاربته الصحيحة لتأثير الخطيئة على العلاقة بهذا الإمام؛

«ماتت شعارُ الإيمان واندفنت

مابين خمر العدى و ميسرها

فدعوة الناس إن تكن حُجبت

لأنها ساء فعلُ أكثرها» (الحلي،١٤٢٩ :٣٥٤.)

كما أن هذا القول صحيح في الروايات، فقد اعتبر إمام الزمان أن سبب عدم ظهوره والتأخير في ظهوره هو آثام الشيعة وسيئاتهم: «وَلَوْ اَنَّ اشْياعَنا . وَفَّقَهُمُ اللّهُ لِطاعَتِهِ . عَلَى اجْتِماع مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَما تَاَخَّرَ عَنْهُمُ الْيُمْنَ بِلِقائِنا وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعادَةُ بِمُشاهَدَتِنا عَلى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِها مِنْهُمْ بِنا، فَما يَحْبِسُنا عَنْهُمْ اِلاّ ما يَتَّصِلُ بِنا مِمّا نَكْرَهُهُ وَلا نُؤْثِرُهُ مِنْهُمْ». (الطبرسي، ٢٠١٤: ٢، ٣١٥.)

بينما يكون الانتظار ممتعاً ووهباً للحياة، فهو أيضاً مؤلم وجذاب ومسؤول.

لذلك، إذا كان على المرء أن يتوقع حقاً، يجب على المرء أن يتغلب على نقاط الضعف الوجودية بحيث يكون لتوقع المرء الخصائص العلمية والعملية للتوقع.

فلا يمكن لمثل هذا الشخص أن يسكت في وجه الظروف السائدة في حياة الإنسان، فيحتج على الوضع الراهن ويكافح نقائصه واضطراباته، لأنه ينتظر انتفاضة سلمية ستسيطر على العالم كله. تعدد الآلهة والشرك والقمع لابد من إجراء إصلاحات فردية واجتماعية من أجل تمهيد الطريق للنشوء.

وهذا يتطلب الكثير من الوقت والجهد، بغض النظر عن الكثير من البهجة والراحة والمرفقات.يجب على من يبحث عن مثل هذا الشيء العظيم أن يتحمل الكثير من المصاعب والصعوبات.لذلك، فإن الكثير من الناس الذين لا يدركون مثل هذه الاتساع والقوة في أنفسهم، يفضلون التحرك خلال حياتهم الطبيعية وعدم الانتظار في الوادي.لذلك فإن الصرف الصحي هو أحد معوقات تحقيق التوقعات (صافي جولبايجاني، ٢٠٠٦ : ٣٨٩).لذلك، فإن قلم السيد حيدر هو تعبير ثاقب عن آثار الخطيئة بالنسبة لإمام الزمان، بما يتماشى مع التعاليم المهدوية.

٤.١. تطهير الأرض من الكفار في عصر الظهور

يعتقد البعض أن روايات الحروب والصراعات مزيفة في عصر الظهور، لأن حكم إمام الزمان لن يكون إلا من أجل السلام، ولا معنى لسفك الدماء والحرب في ذلك العصر، بينما تعتبر هذه النظرة أحادية الجانب وبسيطة بالنسبة للظهور، فهي تتجاهل تعقيدات ومسار العداوات التاريخية غير المسبوقة مع إمام الزمان. تتشكل جبهة الغطرسة اليوم في العالم من عدة مجموعات وأفراد، وكل هؤلاء الأفراد سيواجهون الإمام ولا يمكن إقناعهم بالحوار والتفاوض، وفي هذا الوقت لا سبيل إلا الحرب أو التخلي عن موضوع الظهور والحكومة الإلهية ولن تكون هناك مدينة فاضلة على الأرض:

«لا تطهرُ الارضُ من رجس العدى أبداً
ما لم يسِل فوقها سيل الدم العرم
بحيث موضع كلٍ منهم لک
في دماه تغسِله الصمصامةُ الخذم

أُعيذ سيفَک أن تصدى حديدتهُ
ولم تكن فيه تُجلى هذه الغِمم
قدآن أن يمطر الدنيا وساكِنها
دماً أغرَّ عليه النقع مرتكم
حران تدمغ هامَ القوم صاعقةٌ

من كفّه وهى السيف الذى علموا
نهضاً فمن بظُباكم هامهُ فلقت
ضرباً على الدين فيه اليومَ يحتكم»؛ (الحلي، ١٤٢٩ :١١٨)

ما لم يتم إزالة الكفر والشرك من الوجود، فإن حركة الظهور لن تصل إلى تطور شامل في الوجود، حيث عاش نوح تسع مائة عام وكافح باستمرار في هذا الاتجاه، ولكن بسبب وجود الكفر، لم تتحقق الأهداف المقصودة ودائماً يتعرضون للاضطهاد.

عن وهب: دعا نوح عليه السلام جميع الناس إلى الله لمدة ثلاثة قرون كل قرن ثلاثمائة سنة. بالنسبة لهذه الفترة، التي كانت تسع مائة عام، أعلن دعوته سراً وعلانية، لكن هؤلاء الناس لم يضيفوا شيئاً سوى التمرد والتمرد، ومع كل قرن مضى، كان الناس في ذلك القرن أكثر تمرداً من القرن السابق، إلى لدرجة أن الناس سيأخذون أطفالهم من أيديهم ويأخذونهم إلى قمة التلال، ويوجهونهم ويقولون: إذا نجوت بعدي، فلا تتبع هذا المجنون.ثم يتابع فيقول:هؤلاء الناس اعتدوا على نوح وضربوه حتى سالت الدم من أركان الرسول فأغمي عليه. في هذا الوقت، كانوا يأخذون، أو يرمون به في منازلهم، أو يتركونه فاقداً للوعي في منزله ويغادرون (المجلسي، ١٤٠٣: ٥٦ ، ٣٢٧).

وذهبت هذه العملية إلى حد أن الإمام طلب من الله تنقية الأرض من وجود الكفار حتى تحقق حركة رسالتهم أهدافها.

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْزِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً (نوح،٢٦)؛

فقال نوح: يا ربي لا تدع الكفار هدية في الأرض.

وقت الظهور هو وقت تطهير الأرض من الكفر والشرك، ولهذا، وحسب بعض الروايات، لا يعترف الإمام الثاني عشر بأية حكومة جائرة، حتى على أساس التقية. إنه ليس مأموراً بالتقية تجاه أي حاكم أو سلطان، ولا وجود لظالم في حكمه، وسينفذ أحكام دين الله بالكامل وبدون تستر أو خوف. بعبارات الرواية الصريحة، فهو غائب وعندما يظهر ويقوم لايكون مسؤولاً عن أي عهد أو ولاء لأي حاكم أو حكومة (الكليني، ٢٠١٤: ١،٣٣٧).في عصر الظهور، يجب تطهير الأرض من قذارة الكفر والشرك تماماً، وهذا لا يتوافق مع ولاء إمام الزمان للسلطة.

وعليه فقد رويت العديد من الروايات عن اضطرابات الحروب واشتداد حدة النزاعات في هذه الفترة.

وفي بعض الروايات عن الحروب والاضطرابات التي ستحدث في هذه الفترة، وردت تأويلات تدل على شدة الصراع ومدى المواجهة حتى تتمكن الجبهة اليمنى من تطهير الأرض من قذارة الكفار والمتغطرسين: «قال: لما قدمت المدنية انتهيت الى منزل ابى جعفر الباقر (عليه‌السلام) قلت: (انهم) يقولون: انه اذا كان ذالک استقامت له الامور فلا يهريق محجمة دم. فقال: «كلا! والذى نفسى بيده! حتى نمسح وأنتم العرق والعلق واوما بيده الى جبهته» (نعماني،٢٠١٨: ٢٨٣.). إنها إشارة إلى مصاعب الحرب والصراعات التي تسبب الإرهاق والجروح الدامية. في هذه المرحلة، أشار إلى جبهته بيده. وعلى هذا الأساس يمكن أن نضيف أن خطاب السيد حيدر خالٍ من المبالغة وقد نقلت العديد من الأحاديث حول هذا الحدث؛ لأن جزءاً من عمل العالم سيتم تنظيمه مع تدمير الكفر والشرك، وإذا كان تطهير العالم ممكنًا بدون حرب عبر التاريخ، لما ضحى هذا العدد من الأنبياء والأولياء الإلهيين بأرواحهم في سبيل الجهاد ضد الكفار والمشركين.

«بيديهِ قائمهُ وعن غضب
سَيسُلّه لطلى ذوى الغدر
فترى به كم خدر مُلحدةٍ
نهبٍ وكم دمٍ ملحدٍ هدر
حتى يعيد الحق دولته
تختال بين الفتحِ والنصر» (الحلي، ١٤٢٩ :٥٣)

إن ضرب أعناق الكفار لا ينافي رحمة إمام الزمان وحكومته المسالمة، ولكن إذا لم يهلك متعجرفو الدنيا الذين طالما كانوا موجودين حتى اليوم، فإنهم سيقضون على الأبرياء والمظلومين، لأن هؤلاء الأفراد لا يعرفون السلام ولا يمكن التفاهم معهم، لذلك من الضروري بعد آلاف السنين من الخلق أن يقوم دين الله والتوحيد على الأرض بشكل حاسم؛ «روى سعدان بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه‌السلام)، أنه قال: «بينا الرجل على رأس القائم يأمره وينهاه إذ قال: «اديروه». فيديرونه الى قدامه، فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى فى الخافقين شئ الا خافه» (نعماني، ٢٠١٨ :٢٣٩)

٢. دراسة مقارنة للمهدوية في قصائد سيدرضا هندي

١.٢. سبب غيبة إمام العصر (ع)

أشار سيد رضا هندي في قصيدة بعنوان "الإمام المهدي" إلى جوانب مختلفة من المهدوية. أما عن غياب الإمام في عصر الغيبة، فيؤمن بضرورة امتحان الناس، وأن الله سبحانه وتعالى سيضع البشرية في اختبار صعب مع غياب الإمام ليفصل بين الصواب والخطأ والصالح والطالح من الشر.

«فَإنْ أخَّرَ اللهُ الظُّهورَ لِحِكْمَةٍ
بِهِ سَبقَتْ فِی عِلْمِهِ وَ لَهُ الْأمْرُ
فَكَمْ مِحْنَةٍ لِلهِ بَيْنَ عِبادِهِ
يُمَيِّزُ فِيهَا فَاجِرَ النَّاسِ وَ البَرَّ» (هندي، ١٩٨٨ :٣٠)

وقد ثبت هذا القول بعدة روايات. لأن الله اختبر الإنسان دائماً في الحياة في المجال الفردي والاجتماعي، وسنة الابتلاء هي إحدى سنن الله التي لا يمكن تعويضها في الوجود. سيزيد هذا من الخضوع والإيمان بالعبادة، وفي النهاية، التربية المعنوية والكمال. في غيبة إمام الزمان يدخل الناس في بوتقة الاختبار، ويصبح المؤمنون أقوى وأكثر متانة، وستخرج القلوب المشككة من هذه العملية فاشلة، وهذا يساعد على قوة ووضوح انسياب الحق في الوجود؛ جاء في رواية عن الإمام موسى بن جعفر (ع) "أن الله يمتحن عباده بالغيبة " (الكليني، ٢٠١٤: ١، ١٩٦) وبحسب الروايات، فإن الاختبار في زمن الغيبة من أصعب الاختبارات الإلهية. تحدث المصاعب والضغوط والأحداث المؤسفة في زمن الغيبة ويتغير الناس، بحيث يصبح الحفاظ على الإيمان والمثابرة في الدين مهمة صعبة، ويتعرض إيمان الناس لأخطار جسيمة. (المصدر نفسه، ١: ٣٣٧)

٢.٢. ضرورة الحفاظ على الأمل في عصر الغيبة

كما تحدث سيد رضا هندي في أولى الأبيات من قصيدة "الإمام المهدي" عن ضرورة الحفاظ على الأمل أثناء الغيبة، ويعتقد أن الرغبة والأمل سيحميان الانتظار في طريق إمام الزمان. ويرى كما ورد في الروايات أنه إذا كان الإمام حاضراً واستفاد الخلق من وجوده فلماذا يقع المنتظرون في شباك اليأس والإحباط. بدون أمل، لن يكون الصبر في سبيل الانتظار ممكناً؛

تَمَادَى زمَان البُعدِ وَ إمتَدَّ لَيلُهُ
و ما أبصَرت عَينی مُحياكَ يا بَدرُ
وَ لَو لَم تُعَلِّلنی بِوَعدِکَ لَم يكُن

لِيأْلِفَ قَلبی فِي تَباعُدِكَ الصبرُ»؛ (موسوی‌هندی، ۱۹۸۸ :۲۶)

سيبعد اليأس الإنسان شيئاً فشيئاً عن كونه فاعلاً أثناء عصر الغيبة، وسيصبح الانتظار راكداً بدلاً من الانتظار البنّاء. لذلك فإن إمام الزمان وجه رسالة إلى المرحوم الشيخ المفيد بخصوص الحفاظ على الأمل والدور الفاعل والعمل بالواجبات أثناء عصر الغيبة: « لَوْ أَنَّ أَشْياعَنا وَفَّقَهُمُ اللهُ لِطاعَتِهِ عَلَى اجْتِماع مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَما تَأَخَّرَ عَنْهُمُ الْيُمْنُ بِلِقائِنا وَ لَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعادَةُ بِمُشاهَدَتِنا.» (مجلسی، ۱۴۰۳: ۵۳،۱۷۷) في الواقع، لا ينبغي للوضع المادي الفوضوي والضغط الشديد على المحرومين في عصر الغيبة أن يزيل الأمل من جماعة المؤمنين؛ لأن قلة الأمل تؤدي إلى القضاء على الانتظار ومحاولة زرع العقبات في طريق الظهور. يجب على المؤمنين أن يدركوا دائماً أن الإمام الغائب هو شاهد على كل ظروفهم ويهتم بهم دائماً ويحميهم من الإصابات والاعتداءات، حيث ذكر هذا الدعم صراحةً في رسالته: «اِنّا غَيْرُ مُهْمِلينَ لِمُراعاتِكُمْ، وَلا ناسينَ لِذِكْرِكُمْ، وَلَوْلا ذلِکَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْواءُ وَاصْطَلَمَكُمُ الْأَعْداءُ» (طبرسی، ۲۰۱۴: ۲، ۳۲۳)

۳.۲. بركات إمام الزمان في عصر الغيبة وعصر الظهور

من أنقى مفاهيم المهدوية وجود بركات إمام الزمان في عصر الغيبة. من الناحية المادية، يمكن اعتبار هذه المقولة بمثابة تناقض في كيفية ترتب البركات على الوجود، على الرغم من الغيبة، بينما لا يعتبر غياب إمام الزمان من نوع انعدام الموجود، بل فقدانه. إنه حاضر بين الناس وعلى موائدهم، ويدرك مشاكلهم ومصائبهم وينصر جبهة الحق. لهذا السبب، في العديد من روايات الأئمة الطاهرين، شبهت بركاته دائماً بالشمس الكامنة وراء الغيوم، ورداً على سؤال من الشيعة حول طريقة الانتفاع في عصر الغيبة، قال عليه السلام: «إِي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ إِنَّهُمْ لَيَنْتَفِعُونَ بِهِ وَ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ وَلَايَتِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنْ جَلَّلَهَا السَّحَابُ». (مجلسی، ۱۴۰۳:۵۲،۹۳)

كما وصف سيد رضا هندي فترة الظهور بأنها فترة التنوير وإزالة الظلام التي سيصل بها الإنسان إلى الفائدة الكاملة في عصر الظهور بعد الانتفاع في عصر الغيبة؛ بهذه الطريقة يتم تدمير الظلم والاضطهاد في العالم بالكامل؛

«و إنّ زَمَانَ الظُّلْمِ إنْ طَالَ لَيْلُهُ
فَعَنْ كَثَبٍ يَبْدُو بِظَلمائِهِ الْفَجْرُ
وَ يطْوِی بَسَاطَ الجَوْرِ فِی عَدْلِ سَيّدٍ

لأَلِوِيةِ الدّينِ الحَنِيفِ بِهِ نَشْرُ
هُوَ الْغائِبُ الْمأمُولُ يَوْمَ ظُهُورِهِ
يُلَبّيهِ بَيْتُ اللهُ وَ الرُّكْنُ وَ الْحَجرُ»؛ (موسوىهندي، ١٩٨٨ :٢٦)

في زمن الظهور، مع سيادة التقوى على الأرض و الإنابة الى الله، وفقًا لوعد الله، ستنكشف البركات المادية والروحية الغنية للبشرية، و ستشمل مساعدة الله الحالة البشرية بدرجات مختلفة؛ "وَ يا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِين" (هود، ٥٢) ان التقوى بقوته رادع داخلي يساعد الإنسان على تفجر الشهوات و فيضان الغرائز وضغط الشهوات الحسية ويمنعه من الانحرافات والسلوكيات (الامام الخميني ، ١٣٨٥:٢٠٦)

نظراً لتثبيت التقوى فى الأرض ، فسيتمتع البشر بشكل دائم ببركات الله و في عصر الظهور لن تكون هناك صعوبات في الحياة و كل ذلك في راحة تامة وانغماس في البركات بجانب نعمة الله ومحبته بمباركة خليفة الله المطلق، سيعيشون شيئًا سعى إليه شعوب العالم بعد عصر النهضة وبددوا ممتلكاتهم الروحية في سعيهم وراء الازدهار الذي لا يمحى. خلال هذه الفترة ، سيتم تطهير الأرض من كل أنواع الكفر والشرك من أجل إزالة العقبات التي تحول دون نزول رحمة الله وبركاته على البشر. في الواقع ، ستقود حركة الانبثاق العالم نحو القضاء على التوحيد ، ومع القضاء على أسباب الفقر والمعاناة الإنسانية، سيعيش البشر في بيئة من الرخاء والانفتاح. ستكون حدود ولاية وخلافة الإمام العصر في جميع أنحاء الأرض وقت ظهوره ، ولن تكون هناك بيئة خارجها ، وبطبيعة الحال لن يكون هناك إنسان خارج ولايته. و عليه فمن الواضح أن رحمتهم الوجودية ستشمل كل الكائنات وجميع الكائنات (رضائي،١٤٠٠: ١٠٦).

لذلك فكما أن إمام الزمان ينشر البركات على العالم أجمع وكل الشؤون الإنسانية في زمن ظهوره، فإن العالم لايخلو من دعمه ومساعدته في وقت غيابه. ولو لم يكن الأمر كذلك، لما تمكن الإنسان من تحمل يوم واحد من الحياة على هذا الكوكب ولتم ابتلاع الأرض وكل ما عليها.

الخاتمة والاستنتاج

إن إمام الزمان حقيقة حية في هذا العالم، و لن يتمكن أي جهد أو تحريف من ثني قلوب البشرية عن محبته؛ وعلى هذا الأساس فإن المخلص والمنقذ هو أمر ثابت بين جميع الأديان والمذاهب. لطالما حاول الإنسان أن يتحدث عن مُثله ورغباته بلغة الأدب، وفي هذا الصدد تلعب القصائد دوراً خاصاً في نقل المشاعر الداخلية للآخرين. في الوقت الحاضر، اكتسب الشعر المهدوي دوراً لايمكن الاستغناء عنه في المجتمعات الإسلامية، والعالم العربي ليس استثناءً من ذلك. وعليه، في هذا العمل، اعتمدنا على المنهج الوصفي- التحليلي لدراسة عقيدة المهدوية في نظام الشعر العربي المعاصر من وجهة نظر شاعرين موقرين هما سيد حيدر الحلي وسيد رضا هندي، وتوصلنا أخيراً إلى استنتاج مفاده أن عقيدة المهدوية في جوانب مختلفة، بما في ذلك عصر الغيبة وحالات الوجود في عصر الظهور وطبيعة الانتظار، وما إلى ذلك، قد تجلت بشكل جيد في روح وذهن وقلم هؤلاء الشعراء، وتحليل خطابهم ينفي وجود أي تحريف أو جهل في هذا الصدد.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأسدي، الكميت بن زيد. ٢٠٠٠م، **ديوان**، تدوين: محمد نبيل الطريفي، بيروت: دار صادر.

بني هاشمي، سيد محمد . ٢٠٠٧م، **معرفة الإمام العصر (ع)**، طهران: نيك معارف.

جوادي آملي، عبد الله. ١٣٩٣ش، **الإمام المهدي (ع) الموعود**، قم: الإسراء.

ـــــــــــــــ .١٣٩٩ش، **أدب فانا مقربان**، قم: إسراء.

الحلي، سيّد حيدر .١٤٢٩،**ديوان السيّد حيدر الحلي**، تحقيق: علي خاقاني، بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

خزاعي، دعبل .١٩٧٢م، **ديوان**، تحقيق: عبدالصاحب الدجيلي،قم: منشورات الشريف الرضي.

الخميني، روح الله .٢٠٠٨م، **صحيفة الإمام**، طهران:مركز حفظ ونشر آثار الإمام الخميني (ره).

ـــــــــــــــ .٢٠٠٦م، **الأربعين الحديث**، طهران:مركز الإمام الخميني للمحافظة والنشر.

ـــــــــــــــ .٢٠٠٨م، **صاحب الإمام**، طهران: مركز الإمام الخميني للمحافظة والنشر.

رضائي ،مصطفى .١٤٠٠ق، **تفاعل أو تناقض الحداثة والمهدية**، قم: نسيم كوثر.

شرفي، محمد رضا .٢٠٠٣م، **مقدمة في الآثار التربوية والنفسية للانتظار**، قم: مؤود.

صافي كلبايجاني، لطف الله .١٣٨٥ش، **أعمال مختارة في مدرسة الإمام الثاني عشر**، قم: آية الله صافي كلبايكاني.

صدوق، محمد بن علي .١٣٧٤ق،**الخصل**، طهران: أمين مكتبة.

ـــــــــــــــ .١٤٠٥ق،**كمال الدين وتمام النعمة**، قم: مجتمع المدرسين.

ـــــــــــــــ .١٤٠٤ق، **من اللحية الفقيه**، قم:نقابة المعلمين.

ـــــــــــــــ .١٤٠٥ق، **كمال الدين وجميع النعمات**، قم: جمعية المعلمين.

الطبرسي، علي بن أحمد .٢٠١٤م، **احتجاج**، قم:بوستان كتاب.

الكليني، محمد بن يعقوب .٢٠١٤م، **الكافي**، قم: دارالثقلين.

المجلسي، محمد باقر. ١٤٠٣ق، **بحار الأنوار**، بيروت:مؤسسة الوفاء.

موسويي هندي، سيدرضا .١٩٨٨م،**ديوان**، تعليق: عبدالصحب موسوي، بيروت: دارالأضواء.

ناصر ، مكارم الشيرازي .٢٠١٥م، **التفسير الموضوعي لرسالة القرآن**، قم:مدرسة أمير المؤمنين (ع).
النعماني، محمد بن ابراهيم .٢٠١٨م، **الغيبة**، طهران: صدوق.

(با محوریت اشعار سیدحیدر حلی و سیدرضا هندی)

چکیده

اندیشه مهدوی امروزه توانسته به خوبی جای خود را در میان گفتمان نسل جوان و ادبا باز نماید به نحوی که بررسی سیر قلمی آنها حکایت از نوعی دغدغه‌مندی در این زمینه دارد. این نگرش حکایت از نوعی بلوغ جامعه اسلامی در خصوص آموزه مهدویت دارد که در قلم و گفتمان ادبی شعرا ظهور و بروز پیدا نموده است. علاوه بر اینکه لسان جذاب شعر سبب شده، قشر جوان که ارتباط کمتری با آموزه‌ها و تعالیم روایی دارند، بتوانند از این مجرا، نگاه صحیح و جذابی در خصوص امام عصر و شئون مختلف مقوله مهدویت پیدا کنند. این اندیشه گاهی به اقتباس از آیات و روایات متواتری بوده که در این زمینه صادر شده است و ابعاد مختلفی چون ولادت ایشان، محنت‌های دوران غیبت، مطالبه خونخواهی در دوران ظهور و... همواره مورد توجه قرار داشته است. در این اثر با روشی توصیفی ـ تحلیلی به دنبال تطبیق ادبیات عرب معاصر با محوریت سیدحیدر حلی و سیدرضا هندی بر آموزه‌های مهدوی دینی هستیم و در نهایت بدین نتیجه رسیدیم که آموزه مهدویت در شئون مختلف اعم از دوران غیبت، احوالات هستی در زمان ظهور، خصیصه انتظار و... به خوبی در روح، ذهن و قلم این شعرا جای گرفته و واکاوی گفتمان آنها وجود هرگونه تحریف یا جهالتی را در این خصوص نفی می‌کند.

کلیدواژگان: امام عصر، ادبیات عرب، دوران معاصر، آموزه‌های مهدوی

A Study of Imam Asr in Contemporary Arabic Literature and Application to Mahdavi Religious Teachings

(Based on the poems of Seyed Haidar Hali and Seyed Reza Hindi)

Abstract

Today, Mahdavi thought has been able to open its place well among the discourse of the young generation and literature, so that the study of their literary course indicates a kind of concern in this field. This attitude indicates a kind of maturity of the Islamic society regarding the doctrine of Mahdism that has appeared in the literary pen and discourse of poets. In addition to the attractive language of poetry has caused the young people, who have less connection with the teachings and teachings of narration, to be able to get a correct and attractive view of the Imam of the Age and various aspects of Mahdism through this channel. This idea has sometimes been adapted from successive verses and hadiths that have been issued in this field, and various dimensions such as his birth, hardships during the absence, bloodlust during the advent, etc. have always been considered. In this work, with a descriptive-analytical method, we seek to apply contemporary Arabic literature with the focus on Seyyed Haidar Hali and Seyyed Reza Hindi on the teachings of Mahdavi religion, and finally we came to the conclusion that the doctrine of Mahdism in various aspects, including the absence, the state of existence at the time of emergence , The characteristic of waiting and ... is well placed in the soul, mind and pen of these poets and the analysis of their discourse denies the existence of any distortion or ignorance in this regard

Keywords: Imam Asr, Arabic literature, contemporary period, Mahdavi teachings

List of sources and references

1. **Al-Asadi, Al-Kumait bin Zaid. 2000 AD, Diwan, Editing: Muhammad Nabil Al-Tarifi, Beirut: Dar Sader.**
2. **Bani Hashemi, Syed Muhammad. 2007 AD, Knowledge of the Imam al-Asr (peace be upon him), Tehran: Nick Maarif.**
3. **Jawadi Amoli, Abdullah. 1393 Sh, The Promised Imam Mahdi (peace be upon him), Qom: The Night Journey.**
4. **_____ 1399 Sh, Literature I am Close, Qom: Isra.**
5. **alhali, syd haydar .1429Ah,diywan alsyd haydar alhulay, tahquyqa: eali khaqani, biyrut: manshurat muasasat al'aelami lilmatbueati.**
6. **Khaza'i, Dabel. 1972 AD, Diwan, Investigated by: Abd al-Saheb al-Dujaili, Qom: Sharif al-Radi Publications.**
7. **Khomeini, Ruhollah. 2008 AD, Al-Imam newspaper, Tehran: Center for Preserving and Publishing the Traces of Imam Khomeini (may God bless him and grant him peace).**
8. **_____ 2006 AD, Forty Hadiths, Tehran: Imam Khomeini Center for Preservation and Publishing.**
9. **_____ 2008 CE, Sahib al-Imam, Tehran: Imam Khomeini Center for Preservation and Publishing.**
10. **Rezaei, Mustafa. 1400 Ah, The interaction or contradiction of modernity and Mahdism, Qom: Naseem Kawthar.**
11. **Sharafi, Muhammad Reda. 2003 AD, Introduction to the educational and psychological effects of waiting, Qom: Mo'ad.**
12. **Safi Kalbayjani, Lutfullah.1385 sh. Selected works in the Twelfth Imam School, Qom: Ayatollah Safi Kalbaykani.**
13. **Sadouq, Muhammad bin Ali.1374 BC, Al-Khassal, Tehran: Librarian.**
14. **_____1405 Ah, Kamal al-Din wa Tammam al-Ni'ma, Qom: The Society of Teachers.**
15. **_____1404 Ah., from Al-Luhia Al-Faqih, Qom: Teachers Syndicate.**
16. **_____1405 Ah, Kamal al-Din and all the blessings, Qom: Teachers Association.**
17. **Al-Tabarsi, Ali bin Ahmed.2014 AD, Ettijah, Qom: Bostan Book.**
18. **Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub. 2014. Al-Kafi, Qom: Dar Al-Thaqlain.**
19. **Majlissi, Muhammad Baqer. 1403 Ah, Bihar Al-Anwar, Beirut: Al-Wafa Foundation.**
20. **Hindi Mousavi, Sidrza.1988 AD, Diwan, Commentary: Abd al-Sahb Mousavi, Beirut: Dar al-Adwaa.**
21. **Nasser, Makarim Al-Shirazi. 2015 BC. Objective Interpretation of the Message of the Qur'an, Qom: The School of the Commander of the Faithful (PBUH).**
22. **Al-Nomani, Muhammad bin Ibrahim. 2018 BC. Al-Ghiba, Tehran: Sadouq.**